تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٦٣

٨ صفحات | الاثنين ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢١ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الفشل يسبقه.. لماذا يتحمل هوكشتاين عناء زيارة جديدة إلى لبنان وهل ثمة «إن» مخفية؟.. الكيان يصعّد تهديداته وإيـــران ترد: يدنا على الزناد

مـرة أخـرى «فـرصـة أخـيـرة» يُـقـال إن عـامـوس هوكشتاين، المبعوث الأميركي الخاص، يحملها إلى لبنان اليوم الإثنين، فيما الأنباء تتضارب بين «شروط إسرائيلية» يحملها، وبين «خطة خاصة» به سيعرضها، بينما التوقعات تجمع على أن الفشل سيكون مصير مهمة هوكشتاين كما كانت حال زياراته السابقة التي تعدّت الزيارات العشر بين سرية ومعلنة، بين لبنان والكيان الإسرائيلي ودول أخرى في المنطقة. ومن المرتقب أن يلحق هوكشتاين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بعد غد الأربعاء في جولة يبدؤها من الكيان الإسرائيلي.

يـتـزامـن ذلـك مـع أمـريـن: الأول إعـلان الـولايـات الـمـتـحـدة الأمـيـركـيـة أن نـظـام «ثـاد» الـدفـاعـي الصاروخي «أصبح في مكانه داخل إسرائيل»، ما يشير إلـى قرب «الـرد» الإسرائيلي على إيـران وفق سياق التحليلات.

2

أســعار البنــدورة تهــوي كثيراً اسـتجرار معامل الكونسروة والتصدير خجولان.. والفلاح يعلن خسارته

لـم يـهدأ تـذبـذب أسـعـار الـبـنـدورة لـلـمـوسـم الـحـالـي، لـكـنـهـا مـنـذ بـدايـتـه كـانـت ضـمـن مستويات مرتفعة ومقبولة للمزارعين، وإن قست على المستهلكين قليلاً، أما هذه الفترة يلاحظ أن الأسعار هوت وبشكل كبير لم يكن يتوقعه المـزارع ولا المستهلك، حيث تشهد الأسـواق مـعـروضـاً كـبـيـراً مـن إنـتـاج الـعـروة الخريفية.

6

ارتفاع درجة حرارة البحر يغيّر توزيع أرصدة الأنواع السمكية..

هجرة الكثير من الكائنات البحرية مقابل انتشار أسماك غريبة

تـبـدلات طـارئـة فـي الـبـحـر الـمـتـوسـط، رفعت درجة حرارة مياه البحر وأحدثت خللاً في «الـدوزان» بين أنـواع الأسـمـاك المحلية المستوطنة في مياهنا التي تهاجر باتجاه الشمال مدفوعة بالبحث عن البرودة، مقابل انتشار أسماك غريبة قادمة من البحر الأحمر مـدفـوعـة هـي الأخـرى بـالـبـحـث عـن ارتـفـاع درجة حرارة المياه التي تعد بيئتها المحبّبة.

التغيرات المناخية والاحتباس الحراري، هما المتهمان الرئيسان في هذا الخلل الذي يـهـدد الـمـخـزون الـسـمـكـي وفـقـدان الـتـنـوع البيولوجي في البحر المتوسط باعتباره بحراً شبه مغلق، يتأثر أكثر من غيره بتغيّر المناخ وظاهرة الاحتباس الحراري، من خلال زيادة مستوى الحموضة وانخفاض في قيمة الأوكسجين المنحل.

مدير عام الهيئة العامة للثروة السمكية الدكتور علي عثمان بيّن في حديث لـ«تشرين» أن الـهيئة تنفّذ بحثاً علمياً بعنوان «دراسة أثر التغيرات المناخية على هجرة الأسماك ومواسم تكاثرها» من خلال الطلعات البحرية على القارب البحثي.

5

«البطاريـــات» تشتكي علـى« القطاع العـام » مدعومـة بتعاميـم حكوميـة

4

تقرير الجهاز المركـــزي للرقابة المالية بحق عدد من موظفي فرع الأعلاف بحماة حبر على ورق

3

مع انتهاء عملية تسويق العنب لمعمل التقطير الكميات المسوقة لا تتجاوز ١٦١٨ طناً — 3

٢٨ معصـرة زيتـون بدرعـا تباشـر عملهـا.. والطاقة الإنتاجية تصل إلى ١٢٠ طناً لكل منها يومياً — 4

«عـــدٌّ عكســـي» لهنـــادة الصبـــاغ.. نحـــتٌ مســـرحيّ — 7

الفشل يسبقه.. لماذا يتحمل هوكشتاين عناء زيارة جديدة إلى لبنان وهل ثمة «إن» مخفية؟.. الكيان يصعّد تهديداته وإيـــران ترد: يدنا على الزناد

■ تشرين - مها سلطان

مـرة أخـرى «فـرصـة أخـيـرة» يـقـال إن عـامـوس هوكشتاين، المبعوث الأميركي الخاص، يحملها إلى لبنان اليوم الإثنين، فيما الأنباء تتضارب بين «شروط إسرائيلية» يحملها، وبين «خطة خاصة» به سيعرضها، بينما التوقعات تجمع على أن الفشل سيكون مصير مهمة هوكشتاين كما كانت حال زياراته السابقة التي تعدت الزيارات العشر بين سرية ومعلنة، بين لبنان والكيان الإسرائيلي ودول أخرى في المنطقة. ومن المرتقب أن يلحق هوكشتاين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بعد غد الأربعاء في جولة يبدؤها من الكيان الإسرائيلي.

يتزامن ذلك مع أمرين: الأول إعلان الولايات المتحدة الأميركية أن نظام «ثـاد» الدفاعي الصاروخي «أصبح في مكانه داخل إسرائيل»، ما يشير إلى قرب «الرد» الإسرائيلي على إيران وفق سياق التحليلات. والثاني إعلان المقاومة اللبنانية/حزب الله الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة (الحرب) تجلت بتكثيف عمليات إطلاق الصواريخ وتوسيع نطاق الاستهداف خصوصاً للقواعد العسكرية الإسرائيلية، بينما يتوقع محللون أن حزب الله قد ينتقل إلى «عمليات برية»، وقد يُدخل أسلحة جديدة إلى المعركة لتعميق حرب استنزاف العدو وتثقيل خسائره البشرية والمادية والمعنوية.

زيارة هوكشتاين

فـي الـتـفـاصـيـل الـتـي نـشـرهـا مـوقـع «أكسيوس» الأميركي نقلاً عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين لم يسمهم، فإن هوكشتاين يحمل للمسؤولين اللبنانيين سلة شروط إسرائيلية لإنهاء الحرب على لبنان، على رأسها «حرية العمل في المجال الجوي اللبناني».. وذلك على فرض أن الكيان يربح أو سيربح الحرب.

وحسب الموقع الأميركي فإن الكيان قدّم هذه الشروط لإدارة الرئيس جو بايدن الأسبوع الماضي وقال إنها لـ«حل دبلوماسي» ينهي الحرب، ثم تم إرسال الشروط إلى هوكشتاين يوم الخميس الماضي.

ويشترط الكيان الإسرائيلي السماح لجيشه بالمشاركة في «التنفيذ النشط» للتأكد من عدم قدرة حزب الله على استعادة قدراته العسكرية/التسليحية، والسماح لقوات الكيان الجوية العمل بحريّة في المجال الجوي اللبناني.

ويلفت الموقع إلى أن هذين المطلبين يتناقضان مع القرار ١٧٠١ الذي ينص على أن الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة المؤقتة/يونيفيل/ هما المخولان بتنفيذ وق إطلاق النار في حال تم التوصل إلى اتفاق.

ويؤكد الموقع أن المسؤولين أنفسهم الذين ينقل عنهم، هم شبه متأكدين بأن لبنان لن يوافق على هذه الشروط التي تقوض سيادته الجغرافية والأمنية وحتى السياسية.

أما الخطة الخاصة بهوكشتاين فتتمثل بنشر واسع النطاق للقوات اللبنانية في جنوب لبنان كجزء من حل دبلوماسي ينهي الحرب، وفق الموقع الأميركي الذي يضيف إن هوكشتاين يريد نشر ما لا يقل عن ٨٠٠٠ جندي لبناني في الجنوب.

كذلك تتضمن خطة هوكشتاين رفع مستوى تفويض «اليونيفيل»، في إطار مساعدة الجيش اللبناني على «فرض السيطرة» في المناطق الجنوبية/الحدودية مع الكيان.

> تصعيد التصريحات الإسرائيلية وتكثيف التسريبات الأميركية فيما يخص إيران لا يشيران إلى موعد محدد فيما يخص «الرد» الإسرائيلي

فرصة..؟

بكل الأحوال فإن مصطلح «فرصة» لا يكاد يفارق الخطاب الأميركي الرسمي والإعلامي، مؤخراً (وآخرها أمس في تصريحات للمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس)، فمع كل جريمة اغتيال ينفذها الكيان ضد قادة المقاومة في غزة وفي لبنان، يخرج المسؤولون الأميركيون، معتبرين أنها فرصة لا بد من استغلالها، ليكتشفوا سريعاً أنها لم تكن كذلك، وأن المقاومة قادرة على استيعاب جرائم الاغتيالات، بينما يشهد الجميع بأن عملياتها اتخذت مسارات أكبر وأوسع، توجع الكيان في مواقع عدة.

الأميركيون أنفسهم بدؤوا يعترفون بأن هذه الاغتيالات تأتي في سياق «انتصارات تكتيكية» وليس «استراتيجية»، بمعنى أنها وقتية بلا نتائج بعيدة المدى، وهناك اعتقاد واسع بأن كل ما ترتكبه «إسرائيل» لن يقضي على المقاومة اللبنانية أو الفلسطينية ولن يدفعها إلى الاستسلام.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال لها أمس فإن الأميركيين يرون أن الأولوية لضبط «الرد» الإسرائيلي على إيران، وتالياً الرد المقابل من دون الدخول في تصعيد إقليمي واسع النطاق، مشيرة إلى أن ما تبقى من ولاية بايدن (ثلاثة أشهر) لن يشهد أن اتفاقات أو تسويات لا في غزة ولا في لبنان.

ساعة صفر جديدة

وعن «ساعة صفر» جديدة تقترب، حديث يتوسع بين المحللين والخبراء العسكريين، من دون تحديد جبهة محددة لها أو توقيتها، لكن مؤشراتها ترتفع، فإذا ما وقعت فإن الميدان سيشهد تحولات حاسمة هذه المرة.

وليس بالضرورة أن يكون ميدان غزة أو جنوب لبنان هو منطلق نقطة الصفر، فهناك إشارات حول إيران، خصوصاً مع تعمد الكيان الإسرائيلي إطلاق التصريحات المستمرة حول «الرد» في حرب نفسية مدعومة بـ «ثاد» أميركية.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية نقلاً عما سمته مصادر مطلعة، فإن كل الاستعدادات في «إسرائيل» اكتملت، وأن الهجوم سيكون كبيراً، مع الاستعداد في الوقت نفسه للرد الإيراني على افتراض أنه بالمقابل سيكون كبيراً أيضاً.. وهنا يأتي حديث «ثاد» واقتراب موعد الرد.

ووفق مسؤولين إسرائيليين بدأ تشغيل منظومة «ثاد» بعد وصول كامل معداته (أجزاء الأنظمة، وشاحنات مع قاذفات، ورادارات، وصواريخ اعتراضية، ومركبات وعربات تشغيل، إضافة إلى مئات الجنود الأميركيين)، مشيرين إلى أن تشغيل المنظومة التي وصلت بأمر مباشر من بايدن، يشير إلى اقتراب موعد الهجوم الإسرائيلي المرتقب على إيران، والتوقعات بأن يوجه الإيرانيون ضربة مضادة.

لكن هذا الحديث يتناقض مع تصريحات وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن التي لم تتضمن إعلاناً عن تشغيل هذه المنظومة، واكتفى أوستن (الذي يزور العاصمة الأوكرانية كييف) بالقول: إن نظام ثاد أصبح بمكانه في «إسرائيل»، مضيفاً: لدينا القدرة على تشغيله بسرعة كبيرة. وفق ما جاء في صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

بالمقابل، جددت إيران جاهزيتها الكاملة للرد، ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن مصدر عسكري قوله: يدنا على الزناد والمفاجأة الأكبر في انتظار «إسرائيل»، مضيفاً: الرد الإيراني سيكون أكيداً وعلى مستوى أعلى من تقديرات «إسرائيل» في حال اعتدائها على مواقع عسكرية، وتابع: في حال اعتدى الصهاينة على المواقع النووية الإيرانية، فإن إيران ستفكر أيضاً في السياسات النووية رداً على ذلك.

وأردف: هذه نقطة واضحة للصهاينة وسيفهمون معناها بالتأكيد.

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي: إن أي هجوم إسرائيلي على إيران، يعني تخطّي الخطوط الحمراء، ولن يُترك دون من رد. أضاف عراقجي في تصريحات إعلامية: لقد حددنا كل أهدافنا في «إسرائيل»، وإذا هاجمتنا فسنرد بالمثل ونقصف هذه الأهداف.

وأكد عراقجي أن بلاده مستعدة لكل الاحتمالات، ولمواجهة هذا الهجوم، مشيراً إلى أنه إذا اندلعت حرب شاملة في المنطقة فإن واشنطن ستنجر إليها، وإيران لا تريد ذلك.

> حديث يتوسع عن ساعة صفر جديدة من دون معرفة زمانها ومكانها.. الأميركيون يتأهبون لكل الاحتمالات ويرون أن المقاومة أبعد ما تكون عن الاستسلام

تقرير الجهـاز المركزي للرقابة المالية حـول إعفاءات وإحالات إلى القضاء بحق عدد من موظفي فرع الأعلاف بحماة حبر على ورق في بعض نصوصه

تشرين - محمد فرحة

كلنا يعرف أن قرار الهيئات الرقابية التفتيشية ومقترحاتها بعد تصديقها يجب أن تنفذ خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما، وكل تلكؤ وإبطاء في التنفيذ أو لإغماض العيون، يتحمل المساءلة.

فمنذ أكثر من شهرين ونصف الشهر أدان الجهاز المركزي للرقابة المالية عددا من الموظفين في فرع الأعلاف بحماة، فتم إعفاء مدير الفرع من منصبه وإحالة عدد من رؤساء المراكز إلى القضاء، من دون تنفيذ بقية المقترحات التي جاءت في سياق التقرير..

منها عدم إعفاء واستبعاد رؤساء المراكز لبيع المادة العلفية، فما زالوا على رأس عملهم، وكأن تقرير الجهاز المركزي لم يكن.

بل المثير للتساؤل أن يبرر المعنيون في ؟الأعلاف؟ بأنهم أبقوهم على رأس عملهم ريثما يتم إيجاد البديل، فيا لها من ذريعة!

في البحث عن المزيد من التفاصيل والإجابات عن كل التساؤلات، وكي لا نقع في مزالق الأمور، لا بد من الاحتراس حتى لا تكون الأحكام عشوائية، اتصلت ؟تشرين؟ برئيس جهاز الرقابة الداخلية في المؤسسة العامة للأعلاف أحمد أيبش للاستيضاح عن ذلك، وهذا ما بينه: لقد جرت العادة أن، بل من المعروف والثابت أنه يحق لكل مدان تفتيشياً أن يقدم كتاب اعتراض خلال مدة محددة لما نسب إليه، ويتم رفع هذا الاعتراض للجهة الرقابية فإما يعتد به وإما يرفض.

كما زاد رئيس الرقابة الداخلية في المؤسسة العامة للأعلاف بأنه لم يأت الرد لا بالقبول ولا بالرفض.

وتعلق ؟تشرين؟ هنا: إذاً يجب تنفيذ حيثيات ما جاء في طيات ومقترحات التفتيش المالي، لأن رفض الإجابة يعني أنه لم يؤخذ بهذه الاعتراضات.

فيوضح أيبش: نعم فقد تمت إحالة من رأى التفتيش المالي إحالته إلى القضاء، وهم الآن تحت المحاكمة، وطالبنا بصورة عن قرار القضاء.

وتطرق أيبش في معرض إجابته عن سؤال ؟ تشرين؟: لماذا لم يتم استبعاد رؤساء المراكز وأمناء المستودعات كما طالب التقرير التفتيشي المالي بذلك؟

فأجاب بأنه تم تكليفهم بذلك ريثما نجد البديل، وكما تعرف فقد تم إعفاء مدير الفرع وكُلف مدير جديد، ونحن الآن بصدد تنفيذ كل مقترحات الجهاز المركزي للرقابة المالية، وانتهى كلامه.

هنا لابد من طرح أسئلة عدة، يأتي في مقدمتها: هل تمتلك المؤسسة العامة للأعلاف ناصية القرار باستمرار تكليف من أعفاه التفتيش المالي بعمله، تحت ذريعة ريثما نجد البديل؟

فهذه بمنزلة تملّص أو تهرّب من تنفيذ قرار اتخذ بصيغة التنفيذ، وعلى الجهة المعنية اتخاذ اللازم، أي تنفيذ محتوى ومضمون ما طالب به الجهاز المركزي للرقابة المالية.

بالمختصر المفيد: كانت ؟تشرين؟ قد أشارت أكثر من مرة إلى تلك الممارسات التي ذكرها تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية، لكن كانت السمة دائماً ؟التطنيش؟ وتجاهل كل التفاصيل، بل لم يحقق فيها أحد من وزارة الزراعة، وكأن شيئاً لا يعنيهم في تلك الفترة.

ويبقى السؤال: متى يجدون بديلاً عن الذين طالب التقرير بإعفائهم من استلام رؤساء المراكز، وهي بمنزلة ؟ الذريعة؟ لاستكمال تنفيذ مقترحات بل توصيات ما جاء في حيثيات التقرير؟

حتى الحدائق لم تعد متنفساً لـ(المعتّرين)..

معظم حدائق مدينة اللاذقية بحاجة إلى صيانة

تشرين- نهلة أبو تك

لا أحد ينكر أهمية الحدائق والمسطحات الخضراء في المدن بوصفها متنفس أهل المدينة بعيداً عن المقاهي، لكن بات البحث عن حديقة عامة تتوفر فيها مقومات الحدائق شاقاً وفرصه قليلة حسبما أكد ربيع أحد أهالي مدينة اللاذقية لـ؟تشرين؟ بأن أغلبية الحدائق الموجودة في مدينة اللاذقية تحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل.

فيما أشارت مرام (أم لثلاثة أولاد) إلى أن الظفر بحديقة جيدة هو أمر صعب في مدينة اللاذقية، إذ إن وجدت مقاعد سليمة تجد الأوساخ منتشرة في الحديقة، أو ألعاباً متهالكة تحتاج إلى تأهيل وصيانة.

وأكد مواطنون أن واقع حال الحدائق لا يتناسب مع مدينة سياحية يجب أن تمتلك كل مقومات الجذب، فأغلب الحدائق تعاني الإهمال أو انعدام الإنارة حتى الساحات العامة، مدللين بساحة الشيخ ضاهر التي تتوسط مدينة اللاذقية وتعتبر معلماً من معالم المدينة لكنها تعاني من الإهمال وتحتاج إلى صيانة وتفعيل خدمة النظافة فيها أكثر.

بدوره، بيّن مدير الخدمات والصيانة في مجلس مدينة اللاذقية المهندس صافي عيوش أن ورشات صيانة الساحات والحدائق إضافة إلى المسطحات الخضراء في مدينة اللاذقية تعمل على مدار العام وليس فقط خلال مواسم معينة من خلال حملات النظافة أو إعادة تأهيل الحدائق وغيرها من أعمال الصيانة.

وأشار عيوش إلى أنه بدأت ورشات المديرية كافة، مؤخراً، بصيانة بعض الحدائق كحديقة بساتين الريحان حيث تم الانتهاء من تركيب أعمدة إنارة بالطاقة الشمسية بالتعاون مع منظمة UNDP الدولية وصيانة ودهن المقاعد الخشبية، بالإضافة لصيانة حديقة مهران سعيد في حي المشروع السابع، وحديقة شكري الحكيم، عقدة حلب، ناهيك عن حدائق ومسطحات أخرى في أنحاء المدينة مع تزويد أغلبها بالطاقة الشمسية.

ولفت عيوش إلى إزالة أشجار النخيل التالفة وغير القابلة للعلاج والمصابة بسوسة النخيل، ورش الأشجار بالمبيدات.

مع انتهاء عملية تسويق العنب لمعمل التقطير الكميات المسوقة لا تتجاوز ١٦١٨ طناً

تشرين- طلال الكفيري

يبدو أن عمليات تسويق مادة العنب إلى الشركة السورية لتصنيع العنب في السويداء هذا الموسم، كانت بخلاف المواسم السابقة، فخطة المعمل المقررة المحددة باستلام ٨ آلاف طن من العنب العصيري لم يتحقق ربعها، وهذا مرده وفق عدد من المزارعين إلى أولاً التأخر بإصدار تسعيرة العنب العصيري المراد تسويقه للمعمل، وعند صدورها اتضح أنها غير متوافقة مع تكاليف الإنتاج، وخاصة أن سقفها لا يتجاوز ٣٧٠٠ ليرة، ما دفع الكثيرين من الفلاحين للتوجه بإنتاجهم نحو معاصر الدبس، أو تصنيعه زبيباً لذلك كانت الكميات المسوقة متدنية.

من جهته بين رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ؟ تشرين؟ أن عمليات تسويق العنب للشركة السورية لتصنيع العنب في السويداء قد انتهت، وقد بلغت كميات العنب المسوقة ١٦١٨ طناً، على أن يتم تحويل أثمان العنب للفلاحين بدءاً من اليوم

وأضاف الصباغ: خطة المعمل مع بداية عملية التسويق الموسم هي استجرار ٨ آلاف طن، إلا أن التأخر بإصدار التسعيرة كان له انعكاس سلبي على كميات العنب المسوقة

وخاصة أن أغلب الفلاحين قاموا بتسويق إنتاجهم في السوق المحلية، أو تصنيعه كدبس وزبيب.

«البطاريات» تشتكي على «القطاع العام» مدعومة بتعاميم حكوميـــة.. ومنتجهـا ضمـن المواصفـة المطلوبـة

■ تشرين - محمد زكريا

تشتكي الشركة السورية للبطاريات والغازات السائلة من زميلاتها بالقطاع الحكومي من إحجام البعض منها عن تسليم البطاريات البالية لديها إلى الشركة، رغم التعاميم الحكومية الصادرة بهذا الخصوص، والتي تؤكد على ضرورة التزام الجهات العامة بتسليم البطاريات البالية لديها إلى الشركة، كونها تشكل المادة الرئيسة في العملية الإنتاجية للشركة.

بالتأكيد هذه الشكوى ليست وليدة اللحظة، وإنما هي مستمرة منذ زمن بعيد، لكن الجديد في الشكوى حسب ما ذكر معاون المدير العام للشركة المهندس محمد حنفي علو لـ«تشرين»، أن الشركة في السابق كانت تتلقى مئات الأطنان من البطاريات البالية من القطاع الحكومي، في حين الآن لم تعد تحصل إلا على جزء بسيط من هذه البطاريات، ما أفقد الشركة توازنها الإنتاجي.

وأوضح أنه مع توقف خطوط الإنتاج الآلية نتيجة الإرهاب، اضطرت الشركة إلى تحويل طريقة عملها من إنتاج آلي إلى طريقة يدوية، وعلى الرغم من ذلك إلا أن منتج الشركة يبقى ضمن المواصفة المطلوبة ووفق المعايير المحددة، وبالتالي لدى الشركة منتج عالي الجودة، إلا أن الحصة السوقية للمنتج ليست مرتفعة لسبب هو أن كمية الإنتاج غير كافية لتلبية احتياجات السوق المحلية، وتالياً حتى نغطي حاجة السوق، لابد من تمويل مالي لإعادة تأهيل خطوط الإنتاج الآلية للعمل من جديد، ولاسيما أن لدى الشركة ثلاثة خطوط، الأول خط إنتاج البطاريات المغلقة وخط ثانٍ لإعادة تدوير البطاريات، وصهر الخردة وإنتاج سبائك الرصاص وفق المواصفات العالمية، وخط ثالث لإنتاج بطاريات الليثيوم، حيث قامت الشركة بتوقيع مذكرة تفاهم مع شركة خارجية لإجراء عقد تشاركية على هذه الخط، حيث يتضمن العقد التزام الشركة الخارجية بتوريد وتركيب وتجهيز مصنع متكامل في الشركة لإنتاج البطاريات المغلقة تصل طاقته الإنتاجية إلى مليون بطارية سنوياً، إلى جانب تركيب معمل لصهر البطاريات البالية لتأمين المواد الأولية لتصنيع البطاريات وفق أحدث التقنيات العالمية، وبموجب العقد يمكن أن تحصل الشركة على نسبة ٢٠٪ من إجمالي المبيعات.

مشيراً إلى أنه يتم إجراء أعمال الصيانة باستمرار لأفران الصهر وقسم الشحن وآليات خدمة الإنتاج، حيث تشمل هذه الصيانات الحجر الناري الخاص بفرن الصهر، إضافة لمضخة الفيول واللوحات الكهربائية الخاصة بالأفران وصيانة خزان الأسيد، وجميع هذه الصيانات ضرورية من أجل استمرار الإنتاج، كما أنه تم إدراج أعمال مادية في الخطة الاستثمارية للعام الحالي من أجل إعادة تأهيل أفران الصهر وإعادة تأهيل آلات الشبك.

وفي الجانب المالي، بيّن علو أن الشركة وصلت إلى نسبة تنفيذ ٤١ ٪ لغاية الشهر السابع ، بقيمة أرباح صافية تجاوزت ٨٥٠ مليون ليرة.

يشار إلى أن قوام الشركة لا يتجاوز خمسة وأربعين عاملاً، يعملون بوردية واحدة، منهم من هو مفرغ لدى جهات أخرى، ومنهم كبار السن لايستطيعون القيام بكل الأعمال.

٣٨ معصـــرة زيتـــون بدرعـــا تباشـــر عملهـا.. والطاقة الإنتاجية تصل إلى ١٢٠ طناً لكل منها يومياً

■ درعا - عمار الصبح

بدأ مزارعو الزيتون بدرعا توريد محصولهم إلى المعاصر المنتشرة في مناطق المحافظة، وسط توقعات متفائلة بتحسن الإنتاج هذا الموسم بالمقارنة مع موسم العام الماضي.

وأوضح مدير الصناعة بدرعا المهندس عماد الرفاعي أن عدد معاصر الزيتون التي بدأت العمل ومنذ يوم أمس بلغ ٣٨ معصرة على مستوى المحافظة، أغلبها مجهزة بخطوط إنتاج حديثة تعمل بالطرد المركزي، فيما تبلغ الطاقة الإنتاجية لكل معصرة ما يقارب ١٢٠ طناً من الزيتون وبمعدل ١٢٠٠ كيلو من الزيت يومياً.

وأشار الرفاعي إلى أن المديرية تقوم وبالتعاون مع لجنة المحروقات الفرعية بتزويد هذه المعاصر بمادة المازوت الصناعي حسب الكميات المتوفرة وبسعر ٨٠٠٠ ليرة لليتر الواحد، وبمعدل ٥٠٪ من احتياجها الفعلي طيلة فترة العمل التي تمتد إلى ثلاثة أشهر.

ويبلغ عدد أشجار الزيتون المثمرة في درعا حسب تقديرات مديرية الزراعة حوالي ٣٠٥ آلاف شجرة مثمرة مزروعة على مساحة تقدر بـ١٧٧٤٣ هكتاراً.

ووفقاً لمؤشرات الإنتاج تسود توقعات بتحسن الإنتاج

هذا العام مقارنة مع المواسم السابقة، وحسبما أكد مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش فإن الإنتاج المقدر من الثمار للموسم الحالي يبلغ ٢٨٧٠٠ طن، بالمقارنة مع ٢٤ ألف طن في الموسم الماضي، فيما يقدر إنتاج الزيت المقدر للموسم الحالي بكمية ٣١٦٦ طناً مقارنة مع ٢٥٠٠ طن زيت في الموسم السابق، لافتاً إلى أن هذه الزيادة في الإنتاج مؤشر مهم على تعافي محصول الزيتون في المحافظة بعد عودة الاهتمام والرعاية والترميم لحقول الزيتون.

وحدد المكتب التنفيذي لمجلس محافظة درعا موعد افتتاح معاصر الزيتون اعتباراً من العشرين من الشهر الجاري (يوم أمس)، كما حدد المكتب التنفيذي أجور عصر الكيلو غرام الواحد من ثمار الزيتون بـ٧٥٠ ليرة على أن تبقى النواتج ؟البيرين؟ لصاحب المعصرة، و٩٠٠ ليرة في حال بقاء البيرين لصاحب الزيتون، مشدداً على ضرورة التزام أصحاب معاصر الزيتون بالتعليمات الفنية المتعلقة بعصر الزيتون، وتصريف مياه الجفت الناتجة عن عمليات العصر تحت طائلة اتخاذ ما يلزم من إجراءات حسب التعليمات النافذة.

ارتفاع درجة حرارة البحر يغيّر توزيع أرصدة الأنواع السمكية..

هجرة الكثير من الكائنات البحرية مقابل انتشار أسماك غريبة

■ تشرين- صفاء إسماعيل

تبدلات طارئة في البحر المتوسط، رفعت درجة حرارة مياه البحر وأحدثت خللا في "الدوزان" بين أنواع الأسماك المحلية المستوطنة في مياهنا التي تهاجر باتجاه الشمال مدفوعة بالبحث عن البرودة، مقابل انتشار أسماك غريبة قادمة من البحر الأحمر مدفوعة هي الأخرى بالبحث عن ارتفاع درجة حرارة المياه التي تعد بيئتها المحببة.

التغيرات المناخية والاحتباس الحراري، هما المتهمان الرئيسان في هذا الخلل الذي يهدد المخزون السمكي وفقدان التنوع البيولوجي في البحر المتوسط باعتباره بحراً شبه مغلق، يتأثر أكثر من غيره بتغير المناخ وظاهرة الاحتباس الحراري، من خلال زيادة مستوى الحموضة وانخفاض في قيمة الأوكسجين المنحل.

مدير عام الهيئة العامة للثروة السمكية الدكتور علي عثمان بيّن في حديث لـ"تشرين" أن الهيئة تنفّذ بحثاً علمياً بعنوان "دراسة أثر التغيرات المناخية على هجرة الأسماك ومواسم تكاثرها" من خلال الطلعات البحرية على القارب البحثي.

وخلال الطلعات البحرية التي يقوم بها الفريق البحثي في الهيئة، يدرس الخصائص الفيزيائية والكيميائية للماء، حيث لوحظ ارتفاع درجات حرارة الماء بحدود ١ ـ ١,٥ درجة مئوية عن المتوسط (سجلت درجات حرارة بين ٣٠,٢–٣٠,٧درجة مئوية خلال آب الماضي)، وهذا يعود إلى التغيرات المناخية والاحتباس الحراري.

وحسب عثمان، لوحظ خلال الدراسة انخفاض نسبة صيديات الأنواع المحلية وزيادة الأنواع الغريبة المهاجرة، الأمر الذي يتوافق مع ما يلاحظه الصيادون من انخفاض كبير في كمية الصيديات وزيادة نسبة الأنواع الغريبة المهاجرة.

وأضاف: رغم أن البحر الأبيض المتوسط يمثل أقل من ١٪ من مساحة سطح المحيطات العالمية، إلا أنه يعد أحد الخزانات الرئيسية للتنوع البيولوجي البحري، حيث يحتوي على حوالي ٦,٣٪ من الأنواع البحرية المعروفة في العالم. وباعتبار أن البحر المتوسط بحراً شبه مغلق، فإنه يعتبر من المناطق الحساسة التي تتأثر أكثر من غيرها بتغير المناخ وظاهرة الاحتباس الحراري، حيث سجلت زيادات خطرة في درجات الحرارة في الكثير من المناطق مع ما يرافق ذلك من زيادة مستوى الحموضة في البحار وانخفاض في قيمة الأوكسجين المنحل، و هذا الوضع يؤثر على الكائنات البحرية ويهدد بفقدان التنوع البيولوجي.

وأكد عثمان أن ارتفاع درجة حرارة البحر يدفع الكثير من الكائنات البحرية إلى الهجرة، وبالتالي يحدث تغييراً في توزيع أرصدة الأنواع السمكية مع توجه الأنواع السمكية من المياه التي ترتفع فيها درجة الحرارة نحو المناطق الأكثر برودة، وانتشار أسماك غريبة متكيفة مع درجة الحرارة المرتفعة كسمك البالون السام.

كما أشار عثمان إلى أن تغير المناخ ينعكس أيضاً على موسمية العمليات البيولوجية الحيوية كتغيرات في سلاسل غذاء الأسماك، مواسم التكاثر، الهجرة، حيث لوحظ اختلاف في مواعيد دخول الأسماك السطحية المهاجرة كالبلميدا و السكمبري إلى مياهنا الإقليمية، موضحاً أنه سيتم نشر نتائج الدراسة بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها.

وأشار عثمان إلى أن درجة حرارة المياه ترتفع كل ٢٥–٥٠ عاماً نتيجة التسخين الحراري الكوني، وعليه لابد أن ترتفع درجة حرارة المياه، وهذا التبدّل سيؤثر على أنواع الأسماك الموجودة في البحر المتوسط، لأن هناك أنواعاً لا تستطيع العيش في درجة حرارة مرتفعة، ولذلك ستهاجر إلى أماكن أخرى كالمحيط، حيث تكون درجة الحرارة أقل، ناهيك بأن ارتفاع الحرارة يؤدي الى زيادة في التمثيل الغذائي، ما يتسبب باستهلاك الأوكسجين والتأثير سلباً على بعض الكائنات البحرية.

> **عثمان: ارتفاع درجة الحرارة بين ١- ١,٥ سببه التغيرات المناخية والاحتباس الحراري**

خلل في "دوزان" البحر

رئيس جمعية صيادي جبلة سميح كوبش أكد لـ"تشرين" أن ارتفاع درجة حرارة مياه البحر لم يؤثّر على كمية الصيديات، بل أثّر على أنواع السمك في "المتوسط"، فهناك أنواع كانت توجد بوفرة في مثل هذا الوقت من السنة لم تعد موجودة، في المقابل تغزو مياهنا أنواع أخرى لم تكن موجودة سابقاً قادمة من البحر الأحمر، مدفوعة بملاءمة حرارة المياه لها.

ودلّل كوبش بسمك البلاميدا المبرومة التي كانت تظهر في شباك الصيادين بكميات وفيرة في هذه الفترة من السنة أثناء مرورها بمياهنا الإقليمية، إلا أنها لم تظهر حتى تاريخه، بالإضافة لسمك الجراوي والجربيدا التي باتت قليلة، فيما تغزو أسماك الغساني والغزال ولارا مياهنا، بالإضافة لأسماك أخرى يطلق عليها لقب "الزينة؟"

جاءت من البحر الأحمر، وأثّرت سلباً على أنواع أخرى محلية كالجربيدي والغبّص.

وذلك من خلال تغذيتها على السلطعون والقريدس الصغيرة بالطريقة التي لا تترك شيئاً لبقية أنواع الأسماك، ناهيك بأنها تعد أشرس من الأنواع الأخرى كالجربيدي والغبص وتأكل لها بيوضها.

وحسب كوبش، انعكس ارتفاع درجة حرارة مياه البحر أيضاً في ازدياد أعداد سمك القريدس وهو من الأنواع المرغوبة والتي تباع في السوق بأسعار جيدة، وازدياد سمك القرش غير الشرس الذي يعيش في العمق بعيداً عن الشواطئ، بالإضافة لسمك التونا، والدلافين التي استوطنت في مياهنا، وسمك السلطان الخليجي القادم من البحر الأحمر.

وحول مشاهدة أعداد من سمك البالون السام على شاطئ مدينة جبلة، أوضح كوبش أن الصيادين عندما تظهر سمكة البالون في شباكهم يقطعون ذيلها لتنفق ثم يلقون بها إلى مياه البحر، ولذلك فإنها تطفو على سطح مياه البحر ثم تدفعها الأمواج إلى الشاطئ.

الموسم يستقطب الصيادين

وأشار كوبش إلى أن ثلث الصيادين يعملون خلال العام، مدللاً بأن ٣٠٪ من الصيادين يبحرون برحلات صيد عبر قواربهم المجهزة في جميع فصول السنة، فيما ترتفع النسبة لتصل إلى ٧٠–٨٠٪ خلال أيلول وتشرين الأول بسبب وفرة الأسماك بأنواعها في هذه الفترة التي تعد موسماً للصيد، باستثناء البعض الذين يتوجهون لأعمال أخرى كقطاف الزيتون.

وشرح كوبش: في الشتاء تتراجع نسبة الصيادين الذين يبحرون إلى الثلث الذين يملكون قوارب مجهزة للإبحار في ظروف جوية غير مستقرة كـ"نو والرياح"، لافتاً إلى قيام الصيادين بالتركيز على صيد سمك القريدس الموجود في مياهنا بكميات جيدة، وخاصة في ظل ازدياد عددها لملائمة ارتفاع درجة الحرارة للبيئة التي تعيش فيها.

أسعار السمك

في جولة لـ"تشرين" على سوق السمك في مدينة جبلة، يباع كيلو سمك السمليس والسلمورا ٥٠ ألف ليرة، السردين الطياري ٣٥–٤٥ ألف ليرة،

البلاميدا العريضة ٦٠– ٦٥ ألف ليرة ، الشكمبري ٥٥ ألف ليرة، البوري ٧٥–١١٠ آلاف ليرة، المرمور ٧٥ ألف ليرة، الغبص ٩٠ ألف ليرة، القجاج ١٩٠ ألف ليرة ، الحفش ٢٠٠ ألف ليرة

الكاليماري ١٢٥ ألف ليرة، الجربيدا ١٥٠ ألف ليرة، السرغوس بين ٧٥–١٥٠ ألف ليرة، الغزال ٢٠٠ ألف ليرة، التريخون ١١٠ آلاف ليرة ، الجراوي ١٨٠ ألف ليرة، البراق والفريدا ٢٥٠ ألف ليرة، الغساني بين ٩٠–١٣٠ ألف ليرة، اللقز الرملي ٣٥٠ ألف ليرة، القريدس بين ١٤٠–١٦٠ ألف ليرة.

تزامناً مع الذروة الثانية.. أسعار البندورة تهوي كثيراً استجرار معامل الكونسروة والتصدير خجــولان.. والفلاح يعلن خسارته

■ تشرين - وليد الزعبي

لم يهدأ تذبذب أسعار البندورة للموسم الحالي، لكنها منذ بدايته كانت ضمن مستويات مرتفعة ومقبولة للمزارعين، وإن قست على المستهلكين قليلاً، أما هذه الفترة يلاحظ أن الأسعار هوت وبشكل كبير لم يكن يتوقعه المزارع ولا المستهلك، حيث تشهد الأسواق معروضا كبيرا من إنتاج العروة الخريفية، وهو بجودة عالية وخال من أي إصابات ومرغوب جدا للمائدة، وبدت أصوات المزارعين مرتفعة تشكو انخفاض السعر الذي إذا ما استمر على هذه الحال سيتسبب لهم بخسارة محتمة، علما أن متابعين للشأن الزراعي يرون أن الأسباب تعود لقلة استجرار معامل الكونسروة وتدني الكميات المصدرة للخارج.

برصد الأسعار يلاحظ أن أسواق الهال تشتري البندورة جملة بسعر ٨٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد من النوع الأول وحوالي ٦٠٠ ليرة من النوع الثاني، أما في أسواق الخضر التي تبيع بالمفرق، فإن السعر يتراوح بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ ليرة للكيلو حسب الجودة، وبالنظر إلى ماهية المعروض فهو بجودة متميزة ومن الأصناف التي ترغب الأسر بتناولها على المائدة، سواء كانت نيئة أم مطهوة، حيث إن درجة حموضتها عالية ومستساغة المذاق ولا توجد فيها أي عيوب، أما إذا شوهدت بعض الكميات المعروضة بجودة أقل، ولاسيما أنها طرية وفيها بعض ؟التجريح؟، فذلك ناتج عن تأخر تصريف تلك الكميات في سوق الهال أو عند باعة المفرق، حيث تؤثر فيها درجات الحرارة المرتفعة، وبالرغم من ذلك تجد من يقبل عليها، لأن سعرها أقل وحال طراوتها ملائم للطهو أكثر من البندورة القاسية أو ما يطلق عليها في السوق (جامدة).

خسارة محققة

أبدى عدد من الفلاحين استياءهم من الحال التي آلت إليها أسعار البندورة، لافتين إلى أن مثل هذه الأسعار تعرضهم لخسارة حتمية، وخاصةً في ظل التكاليف الباهظة جداً لجهة البذار والفلاحة والتسميد والمبيدات والري والعمالة والنقل، وأشاروا إلى أنهم لم يتوقعوا مثل هذا الانخفاض، حيث يصل سعر الكيلو بين ٦٠٠ و٨٠٠ ليرة، وأملوا أن تزيد معامل الكونسروة من استجرارها للمحصول، وأن تسعى الجهات ذات العلاقة للمساعدة في زيادة الكميات المصدّرة.

للكونسروة همومها

رئيس غرفة زراعة درعا المهندس جمال المسالمة أشار إلى الأعباء الكبيرة التي يتحملها الفلاح، حيث يواظب على زراعة أرضه واستثمارها بالشكل الأمثل، مساهماً بذلك في تأمين جزء كبير من سلة غذائنا، لكن لا يعقل أن يتحمل الخسارة وراء الخسارة، لأن ذلك قد يضطره إلى الخروج من المهنة أو تقليل المساحات التي يزرعها، وهذا ما لا نريده لإضراره بنا جميعاً.

ولفت إلى أن مهارة الفلاحين بزراعة محصول البندورة الذي تشتهر به محافظة درعا، أدى إلى إنتاجية عالية في وحدة المساحة، وبالتالي زيادة في المعروض بالأسواق، وبالطبع لن تستوعب السوق المحلية الإنتاج الكبير، ولا بد من منافذ خارجية تمتص الفائض، علماً أن معامل الكونسروة كانت تساهم بشكل كبير في استيعاب جزء ليس بقليل من إنتاج البندورة، لكنها أمام ارتفاع تكاليف التصنيع، وخاصة لجهة قيم المحروقات، وبالتحديد مادة الفيول التي تعد أساسية في تشغيلها، تضاءل عملها مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك ضائقة بتصريف منتجها من ؟ربّ البندورة؟، فهو يفيض أيضاً عن حاجة الأسواق الداخلية، فيما مطارح تصديره في الخارج محدودة جداً، وأمل بشكل عام دعم المزارعين والعمل باتجاه تخفيف تكاليف مستلزمات الإنتاج والسعي لإيجاد منافذ تصدير خارجية.

الذروة الثانية

ولجهة انخفاض الأسعار، أشار مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش إلى أنها تعود لعدة عوامل، ولاسيما أن الفترة الحالية تشهد ذروة إنتاج محصول البندورة من العروة الثانية (التكثيفية)، فيما لا توجد حركة تصدير كافية تمتص الفائض من الإنتاج، أضف لذلك فإن البندورة ليس لها قابلية للتخزين مثل بعض المحاصيل الأخرى والفواكه، كما إن معامل الكونسروة لم تشتغل بكامل طاقتها الإنتاجية بسبب ارتفاع تكاليف تشغيلها وانخفاض القدرة على تسويق إنتاجها لاحقاً، وهذه العوامل كلها لا شك تؤدي إلى تذبذب أسعار السوق، علماً أن سعر أي منتج زراعي يتوقف على عوامل عدة، أهمها العرض والطلب، لكن بالعموم فإن هذا الانخفاض في سعر البندورة هو مؤقت، وسيعود للارتفاع عند الدخول في موسم الشتاء ومع بدء هطل الأمطار وانخفاض درجات الحرارة.

> إنتاج العروة الخريفية كبير وبجودة عالية ومرغوب للاستهلاك

نفسها تقريباً

وبيّن مدير الزراعة أن المساحة المخططة لمحصول البندورة للموسم الحالي تبلغ ٢٩٩٤ هكتاراً للعروتين الصيفية والتكثيفية، بينما المساحة المنفذة وصلت إلى ٣٧٠٠ هكتار، بزيادة عن المخطط بحدود ٧٠٠ هكتار، وهي تقريباً تعادل المساحة نفسها المخططة والمنفذة للعام السابق، أما إجمالي الإنتاج المقدر من العروتين، فيبلغ ٣٦٠ ألف طن.

الإنتاج قائم ويتدفق

بدوره، رئيس دائرة الإرشاد الزراعي المهندس محمد الشحادات، ذكر بشأن انخفاض سعر البندورة أن الإنتاج مازال قائماً وكذلك تدفقه إلى الأسواق مستمر وإلى معامل الكونسروة متفاوت، والإنتاج من العروة الخريفية كبير جداً والعرض من المحصول بكميات كبيرة، لكن عمليات التصدير خجولة في ظل العقوبات والحصار الجائر على البلاد.

خدمة المحصول

وبشأن الإرشاد، بيّن الشحادات أنه يجري تقديم الإرشاد الزراعي لخدمة المحصول من خلال الإدارة المتكاملة للآفات، وفرز وتوضيب المنتج واستخدام عبوات مناسبة وتنفيذ نشاطات إرشادية من ندوات وبيانات عملية.

> مطالب بمنافذ تصدير تستوعب الفائض عن حاجة السوق المحلية

«عــدٌّ عكسي» لهنادة الصباغ.. نحــتٌ مســرحيّ

تشرين- بديع صنيج

مـازالـت هـنـادة الـصـبـاغ قـادرة عـلـى إدهـاشـنـا في اشتغالاتها ضمن مسرح الـدمـى، إذ إنها لا تكتفي بسبر أعماق الكينونة الخاصة لدماها، بل تعيد التفكير مرارا وتكرارا في منحها إرادتها الخاصة، بحيث لا تبقى تلك الدمى رهينة الخيوط والعيدان المتصلة بها، بل تصبح وكأنها مكتفية بذاتها، تعيش ضمن عالمها الفريد، تتحرك فيه من دون الخضوع لقوانين الفيزياء التقليدية، ومن حركتها تلك وتشكيلات ملامحها المصاغة من الورق وبعض المواد والألوان تستطيع أن تنقل لنا مشاعرها الذاتية، والأهم أنها ترمم نقص أرواحنا رغم هشاشتها ورهافة تكوينها..

إذ إنها بتماهيها مع ضعفها، ووعيها له، تزداد قدرة على تسويغ جبروتها الدرامي، وبالتالي تتركنا أسرى الدهشة منها، ومن إرادتها الخلّاقة التي تُمكّنها من مساندتنا في إعادة قراءة واقعنا ومآزق وجودنا ومرارات حياتنا، أي إنها بوجودها البريء وخفّة روحها وثبات عقيدتها، فإنها تداوي عطب كينونتنا وترضّع بجمالياتها مآسينا.

وفق هذه الرؤية صاغت هنادة الصباغ تفاصيل عرضها ؟عد عكسي؟ المستمر على خشبة مسرح الحمراء، آخذةً إيانا مع دماها في سيرة وجود تبدأ من الموت وتنتهي بالولادة، وما بينهما من أفراح وأتراح، صراعات وتأمل، أحلام وكوابيس، تحديات ونجاحات، عقبات وحلول، آمال وإحباطات.. بحيث إنها رسمت أمامنا حياة كاملة لإنسان عادي يصارع كينونته، وإغواءات وجوده، ويختبر إرادته في العيش داخل إطار خياراته المتاحة، بكل حيويتها ونوازعها لتحديد معنىً خاص لحياته، وذلك ضمن عملية استعادية لتفاصيلها المحزنة والمفرحة، تبدأ من بحثه في ماهيته كروح طافية تبحث عن روح شريكة حياته التي سبقته في الرحيل إلى العالم الآخر، ثم في اختبار وحدته ووحشته من دونها عندما كان مازال على قيد الحياة، عجوزاً مُنهكاً، يواسي نفسه بمرافقة كلبه، وجلوسه على كرسيّه الهزاز الذي تهتز معه كل ذكرياته ومشاعره، فيسير متهادياً على عكازٍ ما عاد قادراً على سنده في ظل كل الغيابات التي يعاني منها، فإضافة لرحيل زوجته وحبيبته، فإن أولاده سبقوها إلى الغياب بعد أن تخرجوا أو تزوجوا، لذلك نراه يحن إلى تلك الأوقات التي كانت عائلته تجتمع على مائدة واحدة بكل ما يعنيه ذلك من حميمية عالية، ووجدانيات بقيت في الذاكرة.

الاستعادة تتضمن أيضاً نجاحات الأولاد، وقبل ذلك الفرح بقدومهم إلى هذه الحياة، وتحديات الأب في الحفاظ على أمانهم وتأمين متطلباتهم.. وفي زمن سابق نرى كيف يتعزز الصراع مع طيف الخيارات الواسع لذاك الإنسان الذي تتشابك إرادته مع وساوسه فمرة يكاد ينهي حياته، وفي أخرى تأخذه الشهرة والمجد فيصبح مغروراً، وثالثة يكتشف مُتَع الحياة وأفراحها الزائلة، ورابعة يفكر بمعنى وجوده وقيمته، لينتهي ذاك الصراع عندما يأخذ قراره بالاستقرار والزواج ومن ثم اختبار الخلود في الوجود من خلال الإبقاء على اسمه حياً من خلال أولاده. وقبل ذلك تستعرض لنا هنادة ذاك الإنسان في صباه وثم في طفولته ولعبته وزعرناته، وهكذا وصولاً إلى كونه مجرد جنين في رحم أمه.

الدهشة التي حققها العرض لم تأت من الحكاية، وإنما من كيفية تجسيدها على الخشبة، ففضلاً عن براعة مُحرّكي الدُّمى الذين أعاروا وعيهم وإرادتهم إلى الدمى، بينما بقيوا هم في الظل، وجعلونا لا نشعر بأننا أمام كائنات من ورق، بل شخصيات من لحم ودم وروح، وإضافة لذاك البهاء فإن السينوغرافيا التي تحرَّت ضمنها الدمى، كانت مبهرة إلى أبعد حد، فالموسيقا التي اشتغل عليها سامر الفقير تأليفاً وإخراجاً كانت متماهية مع أفعال الشخصيات والمناخات الموضوعة فيها، لدرجة لا نعرف أيهما يُدوزن الآخر، الموسيقا أم حركة الدمى، ليس ذلك فقط، بل إن الفقير أحاط فضاء العرض كله بثيمة لحنية واحدة قادرة على الانتقال من أقصى الشجن إلى أعلى درجات الفرح، وما بينهما من حالات تردد وخوف وانبهار وترقُّب.. بمعنى أن سيرة حياة ذاك الإنسان واكبتها سيرة موسيقية من ألم وأمل، من حب وانكسار، من حنين وتَخَلٍّ، وكل ذلك من مادة الحياة نفسها، بحيث ساهمت في تعزيز حيوية الدَّمى ورسمت لهم مسارات تتواشج بين الظاهر والباطن، المعلن والمخفي، وكأنها أعادت مَوْسَقة الروح بالمادة فباتت أبهى وأجمل.

عنصر آخر مبهر حققه أدهم سفر في رؤيته البصرية التي لم تقتصر عبر إرسال أشعة ضوء بقدر ما حققت ولادة للنور في إسقاطاته على الدمى، والمساعدة في جعل المناخ مناسباً لتعزيز حيوية الدمى، وضخ الروح في ثنايا الهيولى الخاصة بها، ومن جانب آخر فإن دراما الضوء التي حققها ؟سفر؟ تواءمت مع التشكيلات الحركية التي أرادتها ؟الصباغ؟، واحتضنتها بطريقة ذكية تدرك معنى الزمن وتأثيراته المتداخلة على مضمون الشخصيات، ليس ذلك فقط من خلال الساعة الرملية المعلقة في أعلى مقدمة الخشبة، بل في الفوارق الدقيقة بين أطياف الضوء ومغازيه اللونية، فضلاً عن الرهافة في مداورة إضاءة المكان وتفاصيل الفضاء المحيط بكل مشهد، من أوراق الخريف التي تذروها الريح، إلى تهويمات الروح في المقابر، إلى ثريات سقف البيت، مروراً ببدر السماء، ورحم الأم.. ما أضاف جمالاً على الديكور المشغول بعناية هو الآخر، والذي على بساطته فإنه استطاع أن يندغم بمهامه الدرامية على أكمل وجه، محققاً غنىً بصرياً من دون مبالغة.

ليكون عرض ؟عد عكسي؟ لمبدعته هنادة الصباغ بمثابة نحت مسرحي، لكنه هذه المرة لم يكتفِ بالأبعاد الثلاثة، وإنما تجاوزها إلى البعد الرابع المتعلق بالزمن ومعناه الروحي، وهو ما زاد من ديناميكية العمل وحيويته وعلاقته بالجمهور الذي واكب حياة كاملة في خمس وخمسين دقيقة مدة العرض.

الســوشــيال ميديــا تدمّر رســالــة الفـــن!

تشرين- وصال سلوم

هجرة الممثلين باتجاه السوشيال ميديا، تحولت إلى ظاهرة تستحق الدراسة، بعد أن غزت نجوم الصف الأول والثاني ومجموعات الكومبارس. فالجميع غير راض عن أجره المالي، والجميع يتهم الوسط بالفني بالشللية، يضاف إلى ذلك قلة فرص العمل بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في المنطقة بشكل عام.

إذاً، يمكن للنجم استثمار شهرته التلفزيونية التي أسسها سابقاً، في مكان آخر مختلف وجديد، حيث لا منتج يتحكم فيه بأجر الفنان، ولا مخرج تقتصر خياراته على أصدقائه الممثلين حين الاتفاق مع أي شركة إنتاج محلية أو عربية.

الكثير من الفنانين يخرجون على (التيك توك)، ويرجون لأنفسهم أمام الجمهور قائلين ؟كبسوا.. كبسوا؟.

البعض منهم اختار الحديث بمواضيع أكبر من قدرته الثقافية، فوقع في مطبات علمية وتاريخية، وآخرون فضلوا الهرب باتجاه التسلية، فغرقوا في مستنقع التفاهة، فيما آخرون تقدم بهم السن، ولم يبق أمامهم سوى استثمار سنوات الصبا عبر نبش ذكرياتهم مع الفنانين وسرد أطرف الأحداث التي حصلت معهم.

يبدو أن الفن يتعرض اليوم لأكبر عملية تشويه في التاريخ، بعد أن غابت الرسالة النبيلة وأصبح همّ الجميع الحصول على الجمهور وكسب الأرقام والمتابعة والمشتركة في القناة، من أجل أن يتكفل السادة: ؟يوتيوب؟ أو ؟انستغرام؟ أو ؟تيك توك؟ أو ؟إكس؟، بتأمين تكاليف عيش الممثل المغمور أو المتقاعد، الذي لم يعد يمانع في أن يرقص أو أن يحكي الفضائح، من أجل الحصول على حفنة من الجمهور المشغول هو الآخر بالتسلية والترفيه، ولا يريد أن يتحمل منشوراً يتطلب تشغيل العقل أو قضاء عدة دقائق من القراءة. فالناس لم تعد تحب المنشورات الطويلة، ولا المواقف الكلاسيكية، بل هي تبحث عن شيء ؟يفرفح؟ القلب، ولا مجال للوصول إلى ذلك إلا عبر التفاهة!.

وليكن، فما المشكلة بالتفاهة، إذا كانت تدرّ نقوداً بالعملة الصعبة؟ المهم أن نؤمن قوت يومنا، ومصاريف استطبابنا وسهراتنا الخفيفة. هكذا يقول الممثلون المهاجرون إلى السوشيال ميديا، ولا يمانعون في فعل أي شيء يرفع سجل المشاهدات وعدد المشتركين في القناة، حتى لو كان مما يندى له الجبين!.

الأمثلة التي نتحدث عنها متواجدة بكثرة في الدراما السورية والعربية، والمشكلة أن من يمكن أن يتنازل عن الجدية والعمق ومستوى الإبداع، بذريعة تأمين لقمة العيش والتفاصيل الأخرى، لكن هل يمكن أن نضمه في عدم التنازل عن أكبر من ذلك، مادام المال هو المقياس؟.

منظر الممثلين المتزلفين على السوشيال ميديا محزن جداً. لقد تحولوا إلى منشئي محتوى سطحيين، لا يمانعون في الرهان على الفضيحة من أجل صناعة ؟ترينـد؟ يصنع ؟خبطة؟ على الصفحات، أو كما يسمونه في وسائل الإعلام المجارية لهذه الظاهرة ؟يشعل مواقع التواصل؟، و؟يتسبب بجدل كبير على السوشيال ميديا؟، أو يتسبب ؟بصدمة للجمهور؟، فعملية تجفيف المصطلحات وتسخيفها تعتبر ظاهرة موازية تتطلب حديثاً مطولاً هي الأخرى.

المبدعون لا يأكلون بفضائحهم أو بسخافاتهم. أما إذا لم يكونوا مبدعين، فيمكنهم فعل أي شيء لكسب المال، إذا تمكنوا من كسب الجمهور المطلوب، ولن يعاتبهم أحد، فالفن النبيل، لا يكلف شخصاً، أكثر من استطاعته!.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٦٣
مؤسسة الوحدة
8
الاثنين ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢١ تشرين الأول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

«لعبة القدر» يجمع قصي خولي وديمة قندلفت

يطل الفنانان «قصي خولي» و«ديمة قندلفت» بدوري البطولة ضمن مسلسل «لعبة القدر» التركي المعرب، وذلك بعد ١٨ عاماً على آخر ظهور لهما معاً في الدراما السورية.

حيث سيدخل «خولي» الأعمال المعربة كتجربة أولى له في الأعمال المعربة، والتي سبقته فيها مواطنته «قندلفت» في «ستيلتو» بشخصية «فلك»، وحصدت أصداء مختلفة مابين المعجب وبين من لم يرها تجربة موفقة، كنقد عام وجّهه البعض، طال المشاركين السوريين في هذا النوع الدرامي.

في «أهل الغرام» تعاون «خولي» و«قندلفت» في حلقتي «حبيبي» و«يامريم البكر» كعاشقين ، تنوعت قصصهما واستعرضا فيهما كيف يحاول المحب الوصول إلى من أحبه، لتعارضه الظروف الاجتماعية والعادات وبعض المعتقدات.

أيضاً كان لهما مشاركة معاً في «غزلان بغابة الذئاب» للمخرجة «رشا شربتجي» والكاتب الراحل «فؤاد حميرة»، بشخصيتي «سامر» ابن المسؤول والبلطجي، والذي يعتقد أنه يحق له الاعتداء على كل من يراه مخالفاً له، ومن بينهم «ندى ▫ ديمة قندلفت» زوجة أحد العاملين لديه، والتي تعرضت للإهانات من قبله.

إضافة إلى مسلسل «أشواك ناعمة» اللذين جسدا به دور الجيران «علاء ومرح»، فكان الأول شاب طموح يعاني من إعاقة بقدمه، بينما الثانية المراهقة التي تعاني من عنف والدها الدائم.

بعمر ٤١ مليون سنة

حفريَّة «الحوت توتسيتس» الملكية تدخل غينيس

دخل مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية في مصر موسوعة غينيس للأرقام القياسية لامتلاكه أصغر حفرية للحيتان القديمة من العائلة الملكية للبحار القديمة ممثلة في حفرية «توتسيتس».

وفي السياق، نقل موقع «روسيا اليوم» عن رئيس قسم الحفريات الفقارية بجامعة المنصورة هشام سلام قوله إن اكتشاف الحفرية كان في عام ٢٠١٨.

وأضاف أن تم عمل (الأشعات) والأبحاث العلمية حولها وتبين أنها نوع من الحيتان صغيرة الحجم تعود إلى ٤١ مليون سنة وأنها من الأسرة الملكية القديمة للحيتان وأصغرها في تلك السلسلة.

وصرح بأن حفرية «توتسيتس» جرى تسميتها على شرف الملك توت عنخ آمون وذلك لمرور ١٠٠ عام على اكتشاف مقبرته.

وأشار إلى أن الحفريات كانت تسمى بأسماء لاتينية وإنجليزية نسبة للعلماء الذين اكتشفوها ولكن هذه الحفرية أطلق عليها اسم ؟توتسيتس؟ لتؤكد أن الاكتشاف تم على يد علماء مصريين.

وأفاد هشام سلام بأنه بعد ظهور نتائج الاكتشاف والذي أصبح حديث العالم خاصة في مجال الحفريات وجميع المجلات العلمية العالمية، كان لا بد من دخوله موسوعة غينيس.

وذكر أنهم جهزوا الأوراق اللازمة وأرسلوها للقائمين على موسوعة غينيس، مبيناً أنهم لم يتلقوا إجابة بالإيجاب إلا بعد عام ونصف العام.

آفاق

البيان الحكومي مابين المأمول والافتراضي

■ يسرى المصري

بالأمس استمعنا إلى البيان الحكومي.. واستوقفتنا مجموعة من النقاط.. ورغم إن الواقعية صفة إيجابية إلا أن تراجع الأوضاع المعيشية تدفع بالتوقعات إلى مساحات أبعد حيث الآمال العريضة ونحو مؤشرات تبشر بتحسن هذه الأوضاع.. ما قاله البيان أن الوضع الراهن يفرض تحديات كبرى اقتصادية واجتماعية.. وما تتطلع إليه الأفئدة من توقعات هو إجراءات تفاعلية تستوجب حلاً فورياً يأتي في طليعتها استقرار سعر الصرف والحد من التضخم وإيقاف تدهور المستوى المعيشي للمواطنين وتأمين استمرار التجارة الخارجية والنقل الآمن الداخلي والخارجي وتأمين أسباب العودة للحفاظ على مخزون استراتيجي للمواد الأساسية وتدعيمه واستمرار تأمين تدفق موارد الدولة الضرورية لقيامها بدورها المطلوب.

وما بين المأمول والافتراضي فالحكومة كانت واضحة في شرح التحديات لكنها لم تبخل بوضع الحلول المناسبة لها ويشار بإيجابية إلى اعتماد أسلوب الخطة السنوية المتوافقة مع الموازنة والتي تحدد أهدافاً عامة واضحة للاقتصاد الوطني تتضمن تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في البناء إلى جانب القطاع العام وصولاً إلى لعب دور متكامل بينهما على مستوى الاقتصاد الوطني ومعالجة الفساد والشبكات التي تنظمه لما تسببه من فاقد اقتصادي كبير على الاقتصاد الوطني لا يمكن تحمله.

ويسود الاعتقاد بأن نهج الشفافية، الذي أكدت الحكومة حرصها على اتباعه في إدارة الملفات المختلفة سيكون أحد أسباب التميز في الأداء؛ لأنه وإن كان يقدم رؤية واقعية لطبيعة المشاكل التي تواجه العمل الحكومي وكيفية التغلب عليها، فإنه يضمن أيضاً التعرف على رؤى ومقترحات المواطن والإعلام حول العمل الحكومي، وكيفية تطويره. والشيء المهم في العمل الحكومي أنه أعطى هذا الهم السياسي والوطني ما يستحقه من اهتمام، ويمكن القول إن التحديات الكثيرة وفي مقدمتها تحسين عدالة توزيع الدخل، وتعزيز كفاءة سياسات إعادة توزيع الدخول والثروات بما يضمن الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، والعمل على رفع الحصار وتجاوز العقوبات، وتأمين التمويل لإعادة الاعمار عبر جذب الاستثمارات وإعادة دوران المنشآت الصناعية والتسهيلات المتوقعة لجذب التمويل الدولي ورأس المال المحلي والمهاجر وهذه الملفات لا تحلِ بقرارات رسمية فقط، بل هي جهد جماعي يحتل مجلس الشعب دوراً مهماً في تحقيقه وعن طريق الإعلام ومؤسسات الدولة والأحزاب والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وإذا اختلفنا حول إدارة بعض الملفات نتفق جميعاً أن المواطن هو محور العمل الحكومي، وأن جميع برامج وخطط التنمية في المجالات المختلفة تستهدف العمل على رفع مستواه والارتقاء بمختلف جوانب حياته المعيشية، وتوفير البيئة المناسبة له للعمل والمشاركة بفاعلية في العمل الوطني، وذلك ترجمة لمرحلة التمكين والتي تستهدف تهيئة البيئة المبدعة اللازمة لتمكين الفرد المواطن من عناصر القوة اللازمة ليصبح أكثر إسهاماً ومشاركة في مختلف مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية والإنتاجية والمعرفية، باعتباره غاية التنمية ووسيلتها.

ونرى أن الحديث المستمر عن التحديث والتطوير للأداء الحكومي، وما يرتبط به من خدمات مجتمعية لابد من أن يرتبط مع إعلاء ثقافة التميز من منطلق الإيمان بأن هذا هو المدخل للارتقاء بالأداء والإنتاج والخدمات وتطويرها. ونتفاعل بقوة مع رؤية الحكومة أن الزمن غالٍ وثمين، ومورد نادر يتآكل كلَّ يوم وكلَّ ساعة وكلَّ لحظة، وعلينا كسب رهان إدارته معاً.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣